

غريب الحديث لابن قتيبة

والقَعَصُ : أَنْ يَمُوتَ الْمَضْرُوبُ أَوْ الْمَطْعُونُ أَوْ الْمَرْمِي يُقَالُ مِنْهُ : اقْعَصْتَهُ
اقْعَاصًا وَنَحْوَهُ : أَصَمَيْتُهُ .

وَأَرَادَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : أَنْ لَا نَمُوتَ عَلَى التَّخَمِّ وَالْإِكْثَارِ مِنَ الْمَطْعَمِ كَمَا يَمُوتُ آلُ
مِرْوَانَ وَلَكِنْ نَمُوتُ فَتَلًا . وَيُقَالُ : الْحَبْطُ أَنْ تَنْتَفِخَ بُطُونُ الْإِبِلِ عَنْ أَكْلِ الذُّرْقِ هُوَ
الْحَنْدَقُوقُ .

وَمِنَ الْقَعَصِ حَدِيثُ الزُّبَيْرِ أَنَّ زَوْجَهُ كَانَ يَقْعَصُ الْخَيْلَ قَعَصًا بِالرَّمْحِ - يَعْنِي يَوْمَ
الْجَمَلِ - حَتَّى نَوَّهَ بِهِ عَلِيًّا فَقَالَ لَهُ مَا قَالَ فَأَنْصَرَفَ .

وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ فِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ زَوْجَهُ لَمَّا أَرَادَ هَدْمَ الْكَعْبَةِ وَبَنَاءَهَا أَرْسَلَ
أَرْبَعَةَ آلَافٍ بَعِيرٍ تَحْمِلُ الْوَرَسَ مِنَ الْيَمَنِ .

يُرِيدُ أَنْ يَجْعَلَ مَدَرَهَا فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ الْوَرَسَ يَرْفَتُ فَقَسَمَهُ فِي عُجْزِ قُرَيْشٍ
وَبَنَاهَا بِالْقَمَةِ وَكَانَتْ فِي الْمَسْجِدِ جَرَانِيْمٍ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ابْطَحُوا